

(٤١) أذان النصر

من بحر الكامل التام " متفاعلن "

مَالَتْ غُصُونُ الزَّيْزَفُونَ كَرَى *** هَمَسَتْ أَدَانُ النَّصْرِ أَقْدَارِي
طَارَ الْحَمَامُ مُنَادِيًا سِلْمِي *** هَاجَ الشَّبَابُ لِصِرْحَةِ النَّارِي
خَطُّوا جِبَالَ الْخَوْفِ مَأْسِدَةً *** فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ أَسْوَارِي
صَمَدُوا أَمَامَ عِنَادِ غَاصِبِهِمْ *** وَالْقُدْسُ تَفْشَى مَا بِأَوْزَارِي
بِلَهَيْبِ نَارٍ هَلْ تَرَى الْبَرْقَ *** وَنَوَاحٍ كَهْلٍ هَاجَ أَنْصَارِي
قَالُوا جَمِيعًا نَصْرُنَا بَاقٍ *** وَالنَّصْرُ مِنْ قَدَمِ بِأَسْفَارِي
مَا قَالَ قَائِلُهَا صَادًّا إِلَّا *** صَفْوَانٌ خَلَدَهَا بِأَمْصَارِي
حَاكَى الزَّمَانَ نِدَاءً مَاضِينَا *** وَكَأَنَّهُ رَوْحٌ لِإِدْكَارِي
لَبَّ الرَّفَاقُ تَحِيَّةَ النَّصْرِ *** وَتَلَالَاتُ أَضْوَاءِ أَفْصَارِي
عَرَفَ الْفُؤَادُ بِلَحْنِ أَوْتَارِي *** جَعَلَ الْهُوَى طَيْفًا بِأَشْغَارِي
غَنَى الرَّبِيعُ لِزَهْرَةِ الْحُبِّ *** فَاحَ النَّسِيمِ بِعَطْرِ أَزْهَارِي
هَدَرَ الْحَمَامُ بِغَنْوَةِ النَّصْرِ *** طَرَبَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ سُمَارِي
صَاحَ الرَّضِيعُ مُمَاتِلًا جَدِّي *** وَالْحَقُّ نَاصِرُنَا بِإِصْرَارِي
أَيُّهَا نُومًا حُكْمُهُمْ سُورِي *** وَالصِّدْقُ طَهَّرَ مَا بِأَوْزَارِي
مَا قِيلَ خَيْرُ الْقَوْلِ مِصْدَاقًا *** لِعِرَاكِ سَيْفِ الْعُدْرِ إِنْدَارِي